فاعلية برنامج إرشادى قيمى لتعديل إتجاهات الشباب نحو تعاطى المخدرات

(دراسة مقارنة بين البيئة الحضرية والريفية)

رسالة مقدمة من الطالب

عصام محمد المغربى
ليسانس الدعوة الإسلامية جامعة الأزهر ١٩٩٥

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير
فى العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية
معهد الدراسات والبحوث البيئية
جامعة عين شمس

٢٠١٠

صفحة الموافقة على الرسالة

فاعلية برنامج إرشادى قيمى لتعديل إتجاهات الشباب نحو تعاطى المخدرات

(دراسة مقارنة بين البيئة الحضرية والريفية)

رسالة مقدمة من الطالب

عصام محمد المغربى

ليسانس الدعوة الإسلامية جامعة الأزهر ١٩٩٥

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير

فى العلوم البيئية
قسم العلوم الإنسانية

وقدتمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها :
اللجنة:
١- أ٠د/ محمد سمير عبد الفتاح
أستاذ علم النفس وعميد المعهد العالى للخدمة الإجتماعية ببنها
٢- أ٠د/ انشراح محمد دسوقى عبد الله
أستاذ علم النفس – كلية الآداب – جامعة عين شمس
٣- أ٠د/شعبان عبد الصمد أحمد
أستاذ علم النفس المساعد – كلية الآداب – جامعة عين شمس

٢٠١٠

فاعلية برنامج إرشادى قيمى لتعديل إتجاهات الشباب نحو تعاطى المخدرات

(دراسة مقارنة بين البيئة الحضرية والريفية)

ملخص الرسالة

رسالة مقدمة من الطالب

عصام محمد المغربى

ليسانس الدعوة الإسلامية جامعة الأزهر ١٩٩٥

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير

فى العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية

تحت إشراف:

١ - أ.د /شعبان عبد الصمد أحمد أستاذعلم النفس المساعد – كلية الآداب جامعة عين شمس

٢ - د/إيناس عبد المنعم حشاد مدرس علم النفس – كلية الآداب جامعة عين شمس

٢٠١٠

(يَـأَيُها الذِين امنَوا إنَما الخَمرَ والميسِرّ
وَالأنصَابُ وَالأزْلاَمُ رِجْسٌ مّنْ عَمَلِ الشّيْطَانِ
فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلّكُمْ تُفْلِحُونَ* إِنّمَا يُرِيدُ الشّيْطَانُ
أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَآءَ فِي الْخَمْرِ
وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدّكُمْ عَن ذِكْرِ اللّهِ وَعَنِ الصّلاَةِ
فَهَلْ أَنْتُمْ مّنتَهُونَ*

صـــــدق الله العظيم

(سـورة المائدة : آيات ٩٠-٩٢)

الإهـــداء

إلي والـــــدي الحبيب

إلي والدتي الحبيبة

مـــن بعض غـرسكما

شكر وتقدير

حمداً لله رب العالمين أحمده حمد الشاكرين على فيض نعمه التى لا تعد ولاتحصى , والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم . بتوفيق من الله وبفضله قد إنتهيت من إنجاز هذا العمل المتواضع فإني أسجد لله سبحانه وتعالى شاكراً على حسن توفيقه وجزيل عطاءه . وعرفاناً منى بالفضل لكل يد قدمت لي العون والمساندة خلال عناء البحث فإنني أجد نفسي مدين لهم بالفضل والعرفان .

ففي البداية لايسعنى إلا أن أتوجه بأسمى معانى الشكر والتقدير والعرفان مرفق بتحية إعزاز وتقدير وفخر وإعجاب أهديها للمعلم الأول ، الأخ الإنسان . .

الأستاذ الدكتور / شعبان عبدالصمد أحمد – الأستاذ المساعد بقسم علم النفس كلية الآداب جامعة عين شمس والذى يعد مثلاً يُحتذى به لعطائه الوافر ، ورحابة صدره ، وسعة أفقه وكرم أخلاقه وتواضعه . وإذا ما أردت أن أفى هذا العالم حقه فإن ذلك يحتاج منى لكثير لا تقوى الصفحات عليه وفقه الله دائماً وأمده بعون من عنده وأتم ستره وصحته عليه فله خالص الشكر وبالغ التقدير وجزاه الله عنى خير الجÇ .وبأسمي معاني الاحترام والتقدير والعرفان بالفضل أتوجه بالشكر والتقدير إلي **الدكتورة / إيناس**

عبدالمنعم حشاد – المدرس بقسم علم النفس بكلية الآداب – جامعة عين شمس والتي تفضلت بقبول الإشرا Ý علي هذه الرسالة ولما بذلته من جهد ومد يد العون والمساعدة في كل وقت فكانت نعم الأخت والمرشد ولها مني كل الحب والتقدير والاحترام وجزاها الله عني خير الجزاء . وإنه من دواعي الفخر والاعتزاز أن أتقدم بخالص شكري وتقديري إلي **الأستاذة الدكتورة/ انشراح**

محمد دسوقي - علي منحها إياي شرف قبول مناقشة هذا العمل فكم يشرفني أن تكون هذه الأستاذة الجليلة مناقشتاً لهذا العمل ومتعها الله بموفور الصحة والعافية وجزاها الله عني خير الجزاء . ولا يسعني في هذا الجمع الكريم إلا أن أتقدم بالشكر والعرفان إلي **الأستاذ الدكتور/ سمير محمد عبد**

الفتاح أستاذ علم النفس وعميد معهد الخدمة الاجتماعية ببنها علي تشريف هذا العمل بقبوله مناقشة هذه الرسالة وأشكره علي قبول سيادته لمناقشة هذا العمل ومتعه الله بوافر الصحة والعافية وجزاه الله عني خير الجزاء . كما أتوجه بالشكر والعرفان إلي جميع أساتذتي الكرام بمعهد الدراسات والبحوث البيئية بقسم العلوم الإنسانية وعلي رأسهم السيد الأستاذ الدكتور عميد المعهد فجزاهم الله عني خير الجزاء . وأتوجه بكل معاني الوفاء والحب وأسمي آيات الشكر إلي والدي ووالدتي اللاذان تحملا معي الكثير وتحملا عني الكثير والذي لولاهما ما خرج هذا البحث إلي النور فجزاهما الله عني خير الجزاء ، وأدام عليهما الصحة والعافية وأسأل الله تبارك وتعالي أن أكون عند حسن ظنهما . وكذلك أتوجه بكل الحب والشكر والامتنان إلي شقيقتي وصديقة عمري هاله وإلي أخي الحبيب محمد لما بذلاه من جهد فإليهم أهدي هذا العمل . ولا يسعني كذلك إلا أن أتقدم بوافر الحب والتقدير لأفراد عينة البحث فلهم مني كل الحب لما قدموه لي من مسانده وأن يكون هذا العمل خالصاً لله سبحانه وتعالي وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الباحث ،،

مستخلص الرسالة

مستخلص الرسالة

تهدف الدراسة الحالية إلي معرفة أثر كلاً من البيئة الحضرية والريفية على تعديل الاتجاه نحو تعاطي المخدرات باستخدام البرامج الإرشادية ذات الطابع القيمى والتوجيهى فى تعديل اتجاهات الشباب نحو المخدرات ، كما تهدف إلي الدراسة إلي محاولة تغيير اتجاهات مجموعة الشباب حول مفهوم تعاطي المخدرات وذلك من خلال برنامج تدريبي ارشادي قيمي.

وقد صمم الباحث مقياساً للإتجاه نحو تعاطي المواد ذات التأثير النفسي إلي جانب البرنامج الإرشادي القيمي وبعدما تأكد الباحث من صدق وثبات الأدوات قام بتطبيقها علي عينة مكونة من ٦٠ طالب من المدمنين (٣٠ من العينة الريفية – ٣٠ من العينة الحضرية) .

ملخص الرسالة

مقدمة

من المسّلم به أن للمخدرات مخاطرها ومشكلاتها العديدة التي أصبحت تكلف العالم ثروة بشرية واقتصادية كبيرة ، فالمشكلات النفسية والبدنية والاجتماعية والاقتصادية نتاج أساسي لانتشار المخدرات وتعاطيها، وهذه المشكلات هي - في حقيقة الأمر – من أخطر الظواهر الاجتماعية والصحية والنفسية التي تواجهها معظم بلدان العالم في الوقت الحاضر ، وتشكل مشكلة إدمان المخدرات ظاهرة خطيرة على كافة المستويات لآثارها المدمرة على الفرد والأسرة والمجتمع ، الأمر الذي يتطلب تضافر الجهود من أجل الحد من هذه الظاهرة أو القضاء عليها بأسلوب علمي وفق خطة وطنية .

وتشكل مشكلة إدمان المخدرات ظاهرة خطيرة على كافة المستويات لآثارها المدمرة على الفرد والأسرة والمجتمع . إذ تدل الإحصاءات والبيانات الدولية على تزايد الإقبال على تعاطي المخدرات .لقد أكد تقرير الأمم المتحدة بأن من الأسباب الرئيسة لوصول تعاطي المخدرات للمستوى الوبائي اليوم هو فشل المصالح الحكومية والمؤسسات التربوية في الماضي في دول العالم المختلفة إيصال المعلومات الصحيحة حول خطر استخدام المخدرات على الناس والشباب والكبار ولقد بدأت كثير من الدول والمؤسسات اليوم تعي أهمية إعطاء معلومات صحيحة ودقيقة وذلك لمساعدة الشباب في التعرف على القيم الإيجابية من عدم تعاطي المخدرات ومن ثم التعرف على أساس هذه القيم. فعلى الرغم من الجهود الإعلامية التي بذلت وتبذل في مجال التوعية بأضرار المخدرات ، فإنه لا يزال هناك من يعتقد في فوائد المخدرات ويتعامل معها من هذا المنطلق ، ولقد أكدت الدراسة التي أجريت في المركز القومي للبحوث بالقاهرة أن أحد أسباب تعاطي الطلاب المخدرات هو الاعتقاد بفائدتها وقلة الضرر منها .

أهداف الدراسة١- معرفة أثر كلاً من البيئة الحضرية والريفية على تعديل الاتجاه نحو تعاطي المخدرات باستخدام البرامج الإرشادية ذات الطابع القيمى والتوجيهى فى تعديل إتجاهات الشباب نحو المخدرات .

٢- تنصب الدراسة فى محورها على محاولة تغير الاتجاهات ، وكما نعلم فإن الاتجاهات النفسية لها دور كبير فى التأثير السلبى والإيجابى على سلوكيات البشر ومواقفهم وعلاقاتهم وطريقة مواجهتهم للمشكلات والضغوط وإدارة الأزمات والصراعات ويكون تغيير الاتجاه أشد إلحاحاً إذا كان متعلقاً بمشكلة مدمرة ومهلكة وتسبب خسائر مادية وبشرية فادحة مثل إدمان المخدرات .

أهمية الدراسة

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من خلال الأتي : أهمية الدراسة النظرية

١ - أهمية موضوع الدراسة :

إن مشكلة تعاطي المخدرات والإدمان عليها تعتبر إحدى المشكلات المجتمعية التي تكتسب قدراً كبيراً من الخطورة وتستدعي من ثم جانباً كبيراً من الاهتمام سواء على المستوى العالمي الدولي أو على المستوى المحلى إن لمفهوم الاتجاه قيمته الكبيرة في مجال البحوث النفسية والاجتماعية بوصفه وسيلة للتنبؤ بالسلوك ، وأيضاً لفهم الظواهر النفسية والاجتماعية المختلفة، كما يعد تغييره وسيلة فعالة لجعل الأفراد يتصرفون بطريقة مرغوبة اجتماعياً ،

٢ - أهمية عينة الدراسة :- - تجرى الدراسة على عينة من الشباب تتراوح أعمارهم مابين ١٧æ٢٠ سنة وهى مرحلة القوة والشباب ، لذلك فهى المرحلة المستهدفة دائماً من التجارة والتعاطى ، ومن ثم فهم الذين يجب تصحيح أفكارهم وتصوراتهم وتعديل سلوكياتهم والتقليل من تعلقهم وإرتباطهم القوى بالمخدرات .

- للدراسات الريفية بشقيها النظري والتطبيقي أهمية بالغة في الوقت الراهن أكثر من أي وقت مضي بالنسبة للبلدان الآخذة في النمو . Ó

الأهمية التطبيقية تسعي الدراسة إلى تصميم برنامج إرشادى لتغيير الاتجاه نحو تعاطى المخدرات واختبار مدى فاعليته فى تغيير الإتجاهات .

إن نتائج هذه الدراسة سوف تسهم بإذن الله في تقديم الصورة الواضحة لاتجاهات الشباب الجامعي نحو الإدمان والمشاركة في برامج الوقاية من الإدمان . وسوف تعكس هذه الدراسة ما طبيعة تلك الاتجاهات وكيفية تكوينها ومصادر تنميتها وتحديد مدى سلبية أو إيجابية تلك الاتجاهات في مجال الوقاية من الإدمان ، وتعتبر النتائج المتوقعة ذات أهمية مستقبلية بالنسبة لكيفية تصميم البرامج الوقائية من الإدمان لدى الشباب الجامعي ، وأهم الأساليب التي يمكن استخدامها في هذا المجال.

فروض الدراسة ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدي العينة الكلية (ريف - حضر) في القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي علي مقياس الاتجاه نحو تعاطي المواد ذات التأثير النفسي .

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدي عينة الريف في القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي علي مقياس الاتجاه نحو تعاطي المواد ذات التأثير النفسي.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدي عينة الحضر في القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي علي مقياس الاتجاه نحو تعاطي المواد ذات التأثير النفسي .

العينـــة تتكون عينة الدراسة من ٦٠ شاباً بموجب ٣٠ للعينة الحضرية و ٣٠ للعينة الريفية والمجموعة الحضرية ٣٠ شاب (١٥ من طلبة المدارس الثانوية و١٥ من طلبة الجامعات) والمجموعة الريفية (١٥ من طلبة المدارس الثانوية و١٥ من طلبة الجامعات) وقد تم أخذ العينة الحضرية من مركز ومكافحة الإدمان بدسوق والعينة الريفية تم أخذهم من الذين يتعاطون المخدرات وقد تمت مقابلتهم في الأفراح وطرقات القرية وتمت جلسات البرنامج في إحدي الحجرات الملحقة بمسجد القرية .

الأدوات : تكونت أدوات الدراسة مما يلي :

١- مقياس الإتجاه نحو الإدمان . ٢- البرنامج الإرشادى – من إعداد الباحث

نتائج الدراسة

١- تشير نتائج الفرض الأول : إلي وجود تأثير إيجابي للبرنامج الإرشادي الديني وذلك من خلال الفرق بين القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي وهو مايشير إلي دور عملية التوجيه والإرشاد الديني الذي يقدم للشباب .

٢- تشير نتائج الفرض الثاني : إلي وجود فروق بين التطبيقين القبلي والبعدي لدي عينة الريف لصالح التطبيق البعدي وهو مايشير إلي تحقق الفرض الثاني بشكل كلي ويشير إلي فاعلية وجدوي البرنامج الإرشادي الديني وتأثير الجلسات والندوات التي قام بها الباحث مع عينة الدراسة .

٣- لقد كان للبرنامج الإرشادي الذي استخدم في الدراسة فاعلية وأثر كبير في تغيير الاتجاهات نحو تعاطي المخدرات مع عينة الريف في حين لم يكن له تأثير مع عينة الحضر لاختلاف أسلوب العيش في الحضر عن الريف .

قائمة محتويات الدراسة

الموضـــــوع	رقم الصفحة
الفصل الأول " مشكلة الدراسة وأهميتها "	١-١٠
مقدمة الدراسة	٣
مشكلة الدراسة	٤
أهداف الدراسة	٥
أهمية الدراسة	٦
الفصل الثاني " الجوانب النظرية للدراسة "	١١-١٢١
أولاً : الاتجاهات	١٣
تصنيف الاتجاهات	١٩
مكونات الاتجاه	٢٢
خصائص الاتجاهات	٢٦
وظائف الاتجاهات	٢٨
ثانياً : القيم - نظريات القيم	٤١
كيفية تكوين القيم	٤٨
ثالثاً : ظاهرة تعاطي المخدرات -أسباب تعاطي المخدرات	٥٧
العوامل التي تتعلق ببيئة ومجتمع المدمن	٦١
وزارة الإعلام	٧٠
دور المؤسسات الدينية	٧٦
رأي الدين الإسلامي في تحريم المخدرات	٧٩
رأي الدين المسيحي	٨١
الفروق الريفية و الحضرية	٨٢
الأبعاد الثلاثة للتفريق بين المدينة والريف	٨٧
الفرق بين المجتمعين	٨٨

الموضـــوع	رقم الصفحة
الفصل الثالث " الدراسات السابقة وفروض الدراسة "	٩٣
أولاً : الدراسات العربية	٩٥
ثانياً : الدراسات الأجنبية	١٠٣
تعقيب علي الدراسات السابقة	١١١
الفصل الرابع " الإجراءات المنهجية للدراسة "	١١٤
منهج الدراسة	١١٦
عينة الدراسة	١١٦
خصائص العينة	١١٦
أدوات الدراسة	١١٦
الأسلوب الإحصائي	١٢٠
الفصل الخامس " نتائج الدراسة ومناقشتها "	١٣٣
عرض النتائج تبعاً لتسلسل الفروض	١٣٥
مناقشة النتائج	١٣٧
الخاتمة والتوصيات	١٤٤
مراجع الدراسة	١٤٧
أولا:- المراجع العربية	١٤٩
ثانيا:- المراجع الأجنبية	١٥٨
ملاحق الدراسة	١٦٢
ملحق رقـــم (١):مقياس الاتجاه نحو تعاطي المواد ذات التأثر النفسي	١٦٤
ملخص الدراسة	
الملخص باللغة الأجنبية	